أثر استراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير التحليلي في تدريس البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

م. عبدالرضا يحيى حسن
Abd-Al-Rida Yahya Hassan
كلية الامام الكاظم / أقسام بابل
Ahmed11.hum2016@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرَف (اثر استراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير التحليلي في تدريس البلاغة). ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عشوائياً مدرسة ثانوية الجهاد للبنين في مركز محافظة بابل , وبالطريقة نفسها اختار الباحث شعبة (أ) لتُمثِّل المجموعة التجريبية البالغ عدد طلابها (20) طالباً من طلبة المرحلة الاولى , وشعبة (ب) لتُمثِّل المجموعة الضابطة البالغ عدد طلبتها (20) طالباً من طلبة المرحلة الاولى, وبالتالي بلغت عينة البحث ككل (40) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي بعد استبعاد الطلبة المخفقين من الشعبتين والبالغ عددهم (5). وقد أجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب مجموعتي البحث في مجموعة من المتغيرات .

وبعد تحديد المادة الدراسية التي ستُدرَّس في (أثناء مدة التجربة) والمتمثلة بموضوعات كتاب البلاغة المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الأدبي , صاغ الباحث (65) هدفاً سلوكياً, وأعدَّ خططاً تدريسية لموضوعات البلاغة التي ستُدرَّس في التجربة, وقام بعرض نماذج منها على لجنة من الخبراء والمتخصصين في مجال الطرائق وعلم النفس والقياس والتقويم لمعرفة صدقها وملائمتها لمتغيرات البحث, وكذلك أعدَّ الباحث استبانة للتفكير التحليلي وتأكَّد من صدقها وثباتها بنفسه بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم.

وقد درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه خلال مدة التجربة التي استمرت (7) أُسابيع, وبعد انتهاء التجربة, طبَّق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعتين , واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, مربع كاي, ومعامل ارتباط بيرسون, ومعادلة سبيرمان براون, ومعادلة معامل الصعوبة, ومعادلة معامل قوة التمييز, ومعادلة فاعلية البديل الخطأ, وبعد تحليل النتائج احصائياً توصل الباحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة البلاغة باستراتيجية المجموعات التخيل على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة البلاغة بالطريقة التقليدية في التحصيل.

The effect of the visualization strategy in developing analytical thinking skills in teaching rhetoric among students of the College of Education

Research Summary

The current research aims to identify (the effect of the visualization strategy on developing analytical thinking skills in rhetoric). To achieve the goal of the research, the researcher randomly chose the University of Babylon, College of Education, Department of Arabic Language. In the same way, the researcher chose Section (A) to represent the experimental group, the number of which was (20) students from the first stage, and Section (B) to represent the control group, which numbered (20) students. A student from the first stage, and thus the research sample as a whole reached (40) students from the first stage in that college after excluding the failed students from the two sections, who numbered (5). The researcher conducted equality between the students of the two research groups in a set of variables.

After determining the subject matter to be taught (during the duration of the experiment), represented by the topics of the Rhetoric book to be taught to first-stage students, the researcher formulated (65) behavioral objectives, prepared teaching plans for the topics of

rhetoric that would be taught in the experiment, and presented examples of them to a committee of experts and specialists in The field of methods, psychology, measurement and evaluation to determine its validity and suitability to the research variables. The researcher also prepared a questionnaire for analytical thinking and verified its validity and reliability himself after presenting it to a group of experts and specialists in the field of teaching methods, psychology, measurement and evaluation.

The researcher studied the two research groups himself during the experiment, which lasted (7) weeks. After the end of the experiment, the researcher applied the post-achievement test to the students of the two groups. The researcher used the following statistical methods: t-test for two independent samples, chi-square, Pearson correlation coefficient, and the Spearman-Brown equation. , the equation of the difficulty coefficient, the equation of the coefficient of discrimination power, and the equation of the effectiveness of the wrong alternative. After analyzing the results statistically, the researcher concluded that the students of the experimental group who studied rhetoric using the visual group strategy were superior in achievement to the students of the control group who studied rhetoric using the traditional method.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تعاني البلاغة باعتبارها فرعاً مهماً من فروع اللغة العربية من النظرة إليها, فالبعض ينظر إليها كأنَّها درساً نحوياً يُتوخى منه حفظ القواعد وتطبيقها, وقد تجسدت هذه النظرة في الطريقة القياسية المُتَّبعة حالياً في تدريس البلاغة في مدارسنا العراقية, ففي هذه الطريقة ينتقل الفكر من القانون العام إلى الخاص وفق المبادئ العامة إلى النتائج, والمعلم يذكر فيها القاعدة مباشرةً موضحاً إيها ببعض الأمثلة, ثُمَّ تأتي التطبيقات والتمرينات عليها, والطالب في هذه الطريقة يتعوَّد على المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره, وتنعدم لديه روح المناقشة والابداع وابداء الرأي وبجرأة وصراحة (الدليمي و سعاد, 2003, 241), فالمشكلة الرئيسة تكمن في أنَّ مدارسنا أولت اهتماماً كبيراً بتدريس البلاغة بأسلوب نظري جاف باعد بين مادة البلاغة و النتائج المتوخاة منها فتدريس البلاغة يشوبه الكثير من القصور والجفاف والسبب في ذلك يعود إلى الاعتماد على الجانب النظري في تدريسها دون الجانب التطبيقي مما جعل درس البلاغة درساً جافاً عقيماً لا حياة فيه, وأصبح واضحاً مما يَشعر به المتعلمون تجاه هذا الدرس من تكلُّف وغموض نتيجةً لحفظهم الآلي للقواعد والتعاريف والمصطلحات المجردة واستحال تعليمها إلى علمٍ جاف مُمِل يعتمد على اصدار الأحكام العقلية في الخطأ والصواب دون الأحكام الفنية, وبالتالي لم يستطع هذا الدرس أن يُنمِّي حاسة الذوق لدى المُتعلِّم من جهة ولا هواهم في خلق الطاقة لدى المتعلم في صنع التعبير الجميل من جهة أخرى (عبد عون, 2013, 244).

ثانياً: أهمية البحث:

إنَّ الهدف الأساس الذي دفع العرب للخوض والبحث في علم البلاغة (الهدف الديني) المتمثل بالكشف عن اعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصَّه الله تعالى به, من حُسن التأليف وبراعة التراكيب وما اشتملت علية من عذوبة وجزالة وسهولة وسلامة, وكذلك أوضحوا أقسامها لتكون عوناً لهم على فهم كتاب الله المُعجَز, وهذا الربط بين كتاب الله وعلم البلاغة يشير إلى ما لهذا العلم من أهمية في فهم القرآن الكريم والوقوف على أسراره إذ أنَّ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من القرآن الكريم والسُّنة المُطهَّرة وبهذا أو ذلك اتسعت دائرة

الدراسة البلاغية وازدادت أهميتها, والهدف الآخر لدراسة البلاغة هو (الهدف النقدي) لتمييز الكلام الحسن من الرديء (عبد عون, 2013, 222-223).
و اشارت الاتجاهات الحديثة في تحليل عملية التعلم الى ان علماء التربية اخذوا تدريجياً يبتعدون عن النظريات التي تحاول ان تفرض طريقة موحدة لأنواع التعلم كلها ، ويتقربون شيئا فشيئا من الاتجاهات التي تخصص طرائق معينة في التعلم تتفق والعمل الذي ينبغي تعلمه ، (العربي،1980 ، ص 52). فالتعليم لا يعبر عن نشاط واحد ، بل انه مجموعة انشطة متفاعلة فيما بينها تشمل المعرفة والوجدان والاداء الحركي ، فلا يمكن لمدخل تعليمي واحد ان يغطي هذه المجالات ، وان الوظيفة المعرفية لدى الانسان ما زالت قيد البحث والدراسة ثم ان التقدم العلمي والتكنولوجي اعطى تصورات عدة عن اساليب تعلم الانسان وتعليمه(فرحان ، 1989 ، ص 49).
لذلك تتعالى الصيحات بوجوب الاهتمام بعمليات التفكير, وتنمية قدرات المتعلمين على التفكير التحليلي, والابتكاري, والناقد, والإبداعي, من خلال برامج تعليمية, وابتكار أساليب تعليم تؤدي إلى تنمية التفكير لدى الطلبة, وبما أنَ التفكير عملية عقلية فإنَّه بذلك يتكون من مهارات, وهذا يعني إنَّنا لا يمكن أن ننمي التفكير عند الفرد ما لم نعلمه كيف يفكِّر عن طريق اكسابه المهارات اللازمة لعملية التفكير, أمَّا الحاجة إلى تعليم مهارات التفكير فهي عامة للأسباب الآتية:

1. دخول العالم عصر اقتصاد المعرفة, وأداة انتاج المعرفة هي القدرة على التفكير التحليلي والابتكاري, والإبداعي.

2. جودة التعليم تتأسس على جودة التفكير, والقدرة على تحليل المعرفة, وانتاجها, واستخدامها.

3. الحاجة إلى إعداد الإنسان إعداداً يؤهله لمواجهة ظروف الحياة, ومواقفها, وتغيراتها, ويؤهله لمواجهة ظروفه للبحث عن حلول لما يواجهه من مشكلات.

4. إنَّ التفكير من مستلزمات الايمان بالخالق, ورسالات السماء.

5. الحاجة إلى التفكير كأساس للنجاح في مجالات العمل و الدراسة.

6. التفكير عنصر حاسم في السباق و المنافسة المعرفية بين الأُمَم. (عطية, 2009, 177-178).

والتفكير التحليلي من أكثر أنواع التفكير التي نحن بحاجة ماسَّة إلى تنميته لدى الطلاَب في مادة البلاغة؛ لأنَّ هذا النوع من التفكير يجعل الطلاَب نشطين, قادرين على استعمال ألفاظ اللغة بوضوح ودقة في النقد و التعبير عن روح النص الأدبي وقيمه الجمالية, والتربوية, فهو يُمكِّن الطلاَب من تذوُّق النص الأدبي و الإحاطة به, والتعمُّق فيه, و التأمُّل فيه, ثُمَّ نقده, ويساعدهم على معرفة مواطن الجمال في النص الأدبي من فكرةٍ, وخيالٍ, وأُسلوبٍ, ومن خلال تقطيع النص الأدبي سواء أكان شعراً أم نثرًا إلى أجزائه يتمكن الطلاَب من معرف ما يتضمنه من أفكارٍ, ومبادئ, واتجاهات, وقيم, وتنظيمها بطريقة تسهل عملية التعلُّم, وبذلك يتحقق للطلاَب المشاركة الفعَّالة في الموقف التعليمي –التعلُّمي. (توق, 1984, 44-45).
هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرّف أثر استراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير التحليلي في تدريس البلاغة لدى طلبة كلية التربية .
حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ:-
1- طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية.
2- العام الدراسي (2022-2023 م).

تعريف المصطلحات :
التخيل : عملية عقلية تقوم على انشاء علاقات جديدة بين الخبرات وتنظيمها في صور وأشكال ليس للفرد خبرة من قبل ويعتمد على استرجاع المتعلم الصور الحسية المختلفة: البصرية والسمعية واللمسية والشمية والذوقية.
استراتيجية التخيل:
هي استراتيجية تدريس معرفية تعمل على استثمار وتوجيه الصور الذهنية عند المتعلم حول نشاط معين ، مما يتيح عنها بنى معرفية جديدة يتم التعبير عنها بالرسم أو المناقشة الشفوية (جالبين ،1993، 86).
التعريف الاجرائي: خطوات متسلسلة يسير عليها الطلبة وقد تم في ضوئها تحضير دروس وحدة تركيب مادة البلاغة لدى طلبة كلية التربية وفق الخطوات المحددة .
التفكير التحليلي: (Analytical Thinking)
عرَّفهُ كل من:

1. ستيرنبرغ (1998): بأنَّهُ (نوع التفكير الناجح لدى الفرد, ليتمكَّن من استخدام عمليات ذهنية مثل التحليل , والحكم, والمقارنة بين الأشياء وتحليلها إلى عناصرها, للوصول الى حلٍّ مناسب للمشكلات الحياتية التي تواجههُ لتحقيق السعادة, والتكيُّف السليم في الحياة) (الخيَّاط, 2011, 53-58).

2.عبد الهادي، ووليد عيَاد (2009): بأنَّهُ (عمليات ذهنية يسير فيها الفرد وفق خطَّة منظمة, يبدأ فيها بمواجهة المواقف والصعوبات, بحيث يتم إدراكها في المحصَّلة النهائية, وهذا يتم على نوعية المعلومات التي يتلقَّاها, وكيفية تنظيمها, ومن ثُمَّ يصل إلى حلول مبدئية ومؤقتة, ويقوم بإخضاعها للتحقق, والتمرين للوصول إلى نتيجة تساعده في الحلِّ).
(عبد الهادي، ووليد عيَاد, 2009, 35).
*- التعريف الإجرائي للتفكير التحليلي: عرَّف الباحث التفكير التحليلي إجرائياً بأنَّهُ: (ما يحصل عليه طلاَب عينة البحث من الدرجات في مادة البلاغة في اختبار التفكير التحليلي الذي أعتمده الباحث لأغراض البحث).

الدراسات السابقة
المحور الاول : الدراسات التي تناولت التخيل العقلي :
1- **دراسة ابو عاذرة (2006):** تهدف الى استقصاء اثر استخدام التخيل في تنمية القدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الاساسية ، وتكونت عينة الدراسة من (184) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثامن الاساسي من المدارس التابعة لوكالة الغوث في منطقة اربد التعليمية ، وتم تقسيم الشعب عشوائيا الى مجموعتين :احداهما تجريبية (ذكور واناث معاً) والاخرى ضابطة (ذكور واناث معاً) . طبقت الدراسة لمدة ستة اسابيع حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام التخيل ، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وقد تم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم العلمية ومقياس القدرة على حل المشكلات على المجموعتين . وقد اظهرت النتائج وجود اثر ايجابي لاستراتيجية التخيل على مقياس القدرة على حل المشكلات ، كما اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا في اختبار اكتساب مفاهيم العلمية بين متوسط ي علامات المجموعتين التجريبية والضابطة .
2- **دراسة ابو ناشي (2008) :**

تهدف الى استقصاء بعض استراتيجيات التخيل العقلي على القدرة المكانية واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الثاني الاعدادي بمنطقة جازان ، وتكونت عينة الدراسة من (150) تلميذة من تلميذات لصف الثاني الاعدادي من المدرسة المتوسطة الاولى بمنطقة جازان ، وتم اختيار عينة الدراسة وكام مستوى ذكاءها متوسط ، وتم تقسيمها الى مجموعتين احداهما تجريبية ، والاخرى ضابطة ، وتناولت الدراسة اختبار القدرة العقلية واختبار القدرة المكانية .

وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود اثر للتدريب على التخيل العقلي في تحسين القدرة المكانية لدى تلميذات الصف الثاني الاعدادي واما الاستراتيجيات المستخدمة للتخيل العقلي وقد أدت الى وجود ألفة لمفاهيم مقرر العلوم وسهولة تناولها ، كما ادت الى استخدام مستويات عميقة في تجهيز ومعالجة المفاهيم .

المحور الثاني :الدراسات التي تناولت التفكير التحليلي .

دراسة عامر(2007م): (فاعلية برنامج تدريبي مكثَّف في مهارات التفكير التحليلي وأثره على عمليات الوعي بالمعرفة).

أجريت الدراسة في مصر في جامعة القاهرة – كلية التربية وقد هدفت الدراسة إلى قياس مدى فاعلية برنامج تدريبي مكثَّف في مهارات التفكير التحليلي وأثره على عمليات الوعي بالمعرفة, وقد تكونت عينة الدراسة من (162) طالباً وطالبةً ، بواقع (62) طالباً, و(100) طالبةً, وبعد تطبيق البرنامج التدريبي الذي أعدَّهُ الباحث نفسه, توصَّل إلى نتائج عديدة منها:

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في درجة استيعاب محتوى البرنامج التدريبي, وفي الدرجات على اختبارات الوعي بمختلف عمليات التفكير.

ب- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أداء الذكور, وأداء الإناث لصالح الإناث, وعدم وجود فروق بين الكليات العلمية.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها:

1. الإفادة من البرامج من قِبَل المؤسسات التربوية والمعلمين في الكشف عن الطلبة المتفوقين الذين يتميزون بمستوى ذكاء تحليلي عالي.
2. تطوير البرنامج التدريبي وتطبيقه على مواد دراسية مختلفة.

رابعا: مؤشرات عامة حول الدراسات السابقة وموازنتها مع الدراسة الحالية:

1. **الأهداف:** تباينت الدراسات السابقة في أهدافها, وهذا التَّنوُّع في الأهداف إنَّما يدلُّ على مرونة العلوم الانسانية بشكل عام واللغة العربية بفروعها المختلفة بشكل خاص واعتبارها مادةً دسمةً لإجراء البحوث التطبيقية التجريبية, والتحليلية ،والوصفية, فهي قابلة للبحث والاستقصاء في فروعها المختلفة, أمَّا الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة (أثر استراتيجية التخيل وتنمية التفكير التحليلي في تدريس البلاغة لدى طلبة كلية التربية).
2. **مكان الدراسة:** أجريت الدراسات السابقة في أماكن مختلفة , كالولايات المتحدة والعراق والأردن ومصر, أمَّا الدراسة الحالية فإنَّها أجريت في العراق.
3. **منهج الدراسة:** اختلفت الدراسات السابقة في منهجها, فمنها مَنْ استعمل المنهج الوصفي ومنها مَنْ استعمل المنهج التجريبي وذلك بما يتلاءم وطبيعة تلك الدراسات, أمَّا الدراسة الحالية فإنَّها استعملت المنهج التجريبي لأنَّه يتلاءم وطبيعة الدراسة.

4. **المواد الدراسية:** اختلفت الدراسات السابقة في استعمالها لمواد دراسية مختلفة, أمَّا الدراسة الحالية فاستعملت مادة البلاغة لدى طلبة كلية التربية

5. **أداة الدراسة:** اختلفت الدراسات السابقة في تصميمها لأدوات دراستها بما يتلاءم وأهداف الدراسة كما أوردنا سابقاً, أمَّا الدراسة الحالية فكان الاختبار التحصيلي ، واختبار التفكير التحليلي يمثلان أداتي الدراسة.

6. **حجم العينة ونوعها:** تباينت الدراسات السابقة في أحجام عيناتها ونوعها واتخذت من الجنس البشري عينة لها ولمراحل مختلفة (تلامذة, طلاب متوسطة وإعدادية, طلاب جامعة, موهوبين), أمَّا الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها من حيث الحجم (40) طالباً من طلبة قسم اللغة العربية .

7. **الوسائل الاحصائية:** اختلفت الدراسات السابقة في استعمالها للوسائل الاحصائية عند معالجة بياناتها الاحصائية، وتحليلها كما أوردنا سابقاً, أمَّا الدراسة الحالية فقد استعملت الوسائل الاحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t.test ،ومربع كاي ،ومعامل ارتباط بيرسون, ومعادلة سبيرمان-براون, ومعامل الصعوبة, ومعادلة قوة التمييز, وفاعلية البدائل الخاطئة).

منهجية البحث وإجراءاته:

يتناول هذا البحث منهجية البحث والإجراءات العملية المستعملة في البحث من حيث اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث وتحديد مجتمع البحث واختيار عيّنته وإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث وعدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة ، والإجراءات العملية لإعداد أداة البحث ، وما يتعلق بها من صدقٍ وثبات ، وتطبيق الاختبار الاستطلاعي والتحصيلي ، وتصحيح الاختبار ، وعرض الوسائل الإحصائية المستعملة.

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدف بحثه .

ثانياً: التصميم التجريبي : يُعدّ اختيار التصميم التجريبي المناسب لطبيعة البحث ضرورة أساسية ، لما له من أهمية في نجاح البحث والتحقق من الفروض ودقة النتائج ، إذ إنه يضمن للباحث الطريق السليم ، ويأخذ بيده الى نتائج صحيحة .

وينبغي الاعتراف هنا أن البحوث التربوية لم تصل بعد الى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط ، وذلك بحكم طبيعة الظواهر التي تعالجها؛ لذا فإن عملية الضبط فيها تضل جزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات لصعوبة التحكّم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية (داود وانور ، 1990 ،ص250) لذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين كونه يتفق وإجراءات بحثه والجدول (1) يبين ذلك : جدول (1) التصميم الجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	أداة البحث	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية التخيل	الاستبانة	التفكير التحليلي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينتهُ:

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل .

2.**عينة البحث** :

وجد الباحث طلاب الصف الخامس الادبي في ثانوية الجهاد للبنين أنَّها تحتوي على شعبتين للمرحلة الأولى وهما (أ, ب), اختار الباحث شعبتي (أ, ب) بطريقة عشوائية * لتكونا مجموعتي البحث, فكانت شعبة (أ) المجموعة التجريبية, شعبة (ب) المجموعة الضابطة, حيث بلغ عدد طلابهما (43) طالباً منهم (21) طالباً في شعبة (أ), و(22) طالباً في شعبة (ب), وبعد استبعاد الطلاب المخفقين البالغ عددهم (3) طلاب, (1) طالب من شعبة (أ), و(2) طالبين من شعبة (ب), أصبح عدد أفراد العينة النهائي (40) طالباً, وحصل الاستبعاد لاعتقاد الباحث أنَّ الطلاب المخفقين لديهم خبرة وهذه الخبرة قد تؤثر سلباً في دقة النتائج احصائياً, مع ابقائهم في الصف حفاظاً على نظام المدرسة واستمرار تدريسهم. والجدول (2) يُبيّن ذلك.

جدول (2) اعداد طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عـدد الطلبـة الكلي	عدد الطلبة المخفقين	عـدد الطلبـة بعـد اسـتبعاد المخفقين
التجريبية	أ	23	1	20
الضابطة	ب	22	2	20

رابعا : ضبط المتغيرات الدخيلة :على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الإجراءات وكثرة استعمال المتخصصين في هذا المجال المنهج التجريبي فإنهم يدركون تماما الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها أو ضبطها لان الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ومعقدة تتداخل فيها العوامل (الغزالي , 2004 ،ص 127-128).

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث حاول الباحث قدر الإمكان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي قد تؤثر في سلامة التجربة لأن ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقة ، وفيما يأتي المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

1.**الاندثار التجريبي :** ويقصد به الأثر المتولد عن ترك عدد من الطلاب الخاضعين للتجريب ، أو انقطاعهم عن الدوام مما يترتب على هذا تأثير في النتائج (ملحم ,2000 ،ص 398-399) ، ولم يتعرض أفراد التجربة لمثل هذا الأثر عدا حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية تعرضت لها المجموعتان بنسب ضئيلة ومتساوية .

2.**ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :** ويقصد به ما يحتمل حدوثه من حوادث في أثناء مدة التجربة ، ولم تتعرض التجربة إلى أي حادث يعرقل سيرها ويكون ذا تأثير في المتغير التابع إلى جانب الأثر الناجم عن المتغير المستقل .

3.**الفروق في اختيار العينة :** حاول الباحث – قدر المستطاع – تفادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث وذلك بالاختيار العشوائي للعينة ، ومن طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في خمسة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع ، فضلا عن تجانس طلاب المجموعتين في النواحي الاجتماعية والثقافية إلى حد كبير لانتمائهم إلى بيئة واحدة .

4.**أداة القياس :** استعمل الباحث الاستبانة للتفكير التحليلي كأداة لقياس تفكير طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة ملحق (3).

5. **اثر الإجراءات التجريبية** :وتتضمن:

1.**سرية التجربة :** حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

2.**المدرس :** درس الباحث نفسه مجموعتي البحث، وبهذا سيطر على ما قد ينجم من اثر في المتغير التابع إذا ما اسند التدريس إلى تدريسي غيره.

3.**توزيع الحصص :** أمكن السيطرة على هذا المتغير من طريق تدريس مجموعتي البحث في اليوم نفسه ،في يوم الاثنين من كل أسبوع ، فكانت الحصة الثانية من نصيب المجموعة التجريبية ، والحصة الثالثة من نصيب المجموعة الضابطة .

4. **مدة التجربة :** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلبة مجموعتي البحث إذ بدأت يوم الأحد 19 /2 / 2023 وانتهت يوم الاثنين 15 / 5 / 2023 .

5.**بناية الكلية :** طبقت التجربة في كلية واحدة ، وفي صفين متجاورين ، ومتشابهين من حيث المساحة ، وعدد الشبابيك ، والإنارة ، والتهوية ، وعدد المقاعد ، ونوعها ، وحجمها .

سادسا : اختيار المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلبة مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة وهي (سبعة) موضوعات من موضوعات كتاب البلاغة المقرر تدريسه للعام الدراسي2022–2023 ، وهي :

1.الاستعارة التصريحية والمكنية 2.الكناية ، 3.الخبر والانشاء،4 .الانشاء الطلبي وغير الطلبي ، 5. انواع الانشاء الطلبي،6 .النهي الحقيقي و المجازي ،7. الاستفهام الحقيقي والمجازي .

سابعا : صياغة الأهداف السلوكية :

الهدف السلوكي هو نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكاً معيناً ، يمكن ملاحظته وقياسه ، ويتوقع أن يكون المتعلم قادراً على أدائه في نهاية نشاط تعلمي تعليمي محدد . (قطامي واخرون، 2000 ، ص 69) واعتمد الباحث تصنيف بلوم المعرفي للأهداف السلوكية التربوية في مستوياته جميعها وهي (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) ، وقد استعمل الباحث هذه المستويات ؛ لأنها ملائمة للطلاب في هذه المرحلة الدراسية ، ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة زيادة على أنها أكثر شيوعاً واستعمالاً من المستويات الأخر وتضمنت قائمة الأهداف السلوكية (89) هدفاً سلوكياً ، وفي ضوء آراء المحكمين والخبراء تم حذف بعض الفقرات ، وتعديل بعضها الآخر ، فأصبح العدد الكلي للأهداف السلوكية (87) هدفاً سلوكياً ، والجدول (3) يبين ذلك .

جدول (3)

الموضوعات التي درست في أثناء التجربة وأهدافها السلوكية موزعة بحسب مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم.

ت	الموضوعات	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
ا	الاستعارة التصريحية والمكنية	3	2	4	-	-	1	10
2	الكناية	5	3	3	-	-	1	12
3	الخبر والانشاء	5	3	4	1	-	-	13
4	الانشاء الطلبي وغير الطلبي	4	2	4	1	1	1	13
5	انواع الانشاء	4	3	3	1	1	1	13
6	النهي الحقيقي والمجازي	5	3	3	1	-	-	13
7	الاستفهام الحقيقي	4	4	2	1	1	1	13

	والمجازي							

ثامنا : إعداد الخطط التدريسية :

لما كانت الخطط التدريسية واحدة من متطلبات التدريس الناجح ، فقد اعد الباحث الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء التجربة لطلبة مجموعتي البحث ، فالمجموعة التجريبية أعدت لها خطط على وفق استراتيجية التخيل، والمجموعة الضابطة أعدت لها خطط تدريسية في ضوء التدريس بالطريقة التقليدية .

عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية . ملحق (1) . للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطتين وجعلهما سليمتين تضمنان نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء تم إجراء بعض التعديلات عليهما ، وأصبحتا جاهزتين للتنفيذ. ملحق (2) .

تاسعا : اداة البحث :

الاختبار التحصيلي.

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس التحصيل لدى طلاب مجموعتي البحث ، واتبع الخطوات الآتية في بناء الاختبار :

1.اعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) :

يبنى الاختبار على وفق مجموعة من المواصفات التي تحدد المجال الذي يقيسه الاختبار ليكون بمثابة عينة ممثلة لمخرجات التعلم، وإعداد جدول المواصفات يعدّ من أهم الطرائق التي تحقق هذا الغرض ويعتمد مُعدُّ الاختبار على جدول المواصفات في الكشف عن صلاحية الاختبار، لاسيما درجة الاتساق الداخلي للاختبار ، ومدى تمثيله للموضوعات التي يشملها الاختبار. (عبد الهادي ، 1999 ،ص 10-11) أن جدول المواصفات شمل الأهمية النسبية للمحتوى الدراسي موزعة بين الموضوعات التي درست خلال مدة التجربة، وقد قرب الباحث الكسور عند حسابه مجموع الأسئلة ، و استخرج الباحث الأهمية النسبية من خلال المعادلات الاتية :

$$\text{* الأهمية النسبية} = \frac{\text{عدد ساعات الموضوع}}{\text{العدد الكلي للساعات}} \times 100$$

أما أهمية الأهداف في ضوء مستويات بلوم فقد استخرجها الباحث من خلال الاتي :

$$\text{* أهمية الأهداف السلوكية} = \frac{\text{عدد الأهداف في كل مستوى}}{\text{العدد الكلي للأهداف}} \times 100$$

واستخرج الباحث بعد ذلك عدد الأسئلة لكل مفردة من خلال الآتي :

$$\text{* عدد الأسئلة لكل مفردة} = \frac{\text{العدد الكلي للأسئلة} \times \text{الأهمية النسبية}}{100}$$

واستخرج الباحث بعد ذلك عدد الأسئلة لكل خلية من خلايا الجدول من خلال الآتي:

$$\text{* عدد الأسئلة لكل خلية} = \frac{\text{مجموع الأسئلة للمجال الواحد} \times \text{نسبة الهدف السلوكي}}{100}$$

"(عودة, 1993, ص99).

والجدول (4) يبين ذلك :

جدول(4) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

	المحتوى	عـــــدد الساعات	الاهميـة النسبية %	مستوى الاهداف السلوكية					عـــــدد الفقرات
				التذكر 34.4 %8	الفهم 22.98 %	التطبيق 26.43 %	التحليل %5.74	التركيب %3.44	التقويم 5.74 %	
1	الاستعارة التصريحية والمكنية	1	%10	1.03	0.68	0.79	0.17	0.10	0.17	3
2	الكناية	1	%10	1.03	0.68	0.79	0.17	0.10	0.17	3
3	الخبر والانشاء	1	%10	1.03	0.68	0.79	0.17	0.10	0.17	3
4	الانشاء الطلبي وغير الطلبي	2	%20	2.06	1.37	1.58	0.34	0.20	0.34	6
5	انواع الانشاء	1	%10	1.03	0.68	0.79	0.17	0.10	0.17	3
6	النهـــي الحقيقـــي والمجازي	2	%20	2.06	1.37	1.58	0.34	0.20	0.34	6
7	الاســتفهام الحقيقـــي والمجازي	2	%20	2.06	1.37	1.58	0.34	0.20	0.34	6
	المجموع	10	%100	10.3	6.83	7.9	1.7	1	1.7	30

2.صياغة فقرات الاختبار :

لأجل الابتعاد عن الأحكام الذاتية في التصحيح فقد اختار الباحث الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد)، التي تتصف بمزايا منها المرونة الكبيرة التي تتميز بها هذه الاختبارات ،وقدرتها على قياس العديد من مخرجات التعلم. (أبو علام ، 1987،ص 118) ، وقد بلغت فقرات الاختبار التحصيلي بصورته النهائية (30) فقرة ملحق(3)، بعد استبعاد مجموعة من الفقرات حسب اراء الخبراء ملحق (1) .

3- صدق الاختبار :

يعرف صدق الاختبار بأنه " قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، ولا يكون الاختبار جيداً إلا عندما يكون صادقاً، ولا يكون صادقاً إلا إذا قاس ما أُعدّ لقياسه "(عودة, 1993, ص104). وحرص الباحث على أن يتحقق من صدق الاختبار وجعله يقيس فعلاً ما وضع لقياسه ويحقق الأهداف التي وضع من اجلها، وذلك باعتماد الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

*** الصدق الظاهري Face Validity :**

يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس، أي انه يدل على مدى ملاءمة الاختبار للمتعلمين ووضوح تعليماته (الزاملي واخرون ،2009، ص241).

ولما كانت وسيلة التحقق من الصدق الظاهري إطلاع المتخصصين على مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها؛ فقد عرض الباحث فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي العلوم التربوية والنفسية ملحق (1) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه. وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدل بعض الفقرات، وأعاد صياغة بعضها الآخر، وحذفت الفقرات التي لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الباحث بـ(80%) من مجموع الخبراء الكلي.

صدق المحتوى : Content validity :

ويعد صدق المحتوى شرطاً جوهرياً من شروط صلاحية الاختبارات التحصيلية، ولا يمكن تأسيس هذا النوع من أنواع الصدق في الاختبارات التحصيلية من دون الاعتماد على أهداف واضحة ، ومحددة للتأكد من أن المقياس يقيس فعلاً ما وضع لقياسه ، ومن الطرائق المفيدة في تحقيقه إعداد جدول مواصفات الاختبار الذي يضم عناصر المحتوى المرتبطة بالأهداف التعليمية التي يراد اختبارها . (الغريب ، 1988،ص124)

وقد تحقق الباحث من صدق المحتوى بتصميم جدول مواصفات للاختبار التحصيلي النهائي جدول (10)

4- تعليمات الاختبار :

*** - تعليمات الإجابة :**

اكتب اسمك ، وشعبتك ، في المكان المخصص لهما في ورقة الإجابة .

أمامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الإجابة عنها جميعها من دون ترك أي فقرة منها.

***- تعليمات التصحيح :**

خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفراً للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وعوملت الفقرات المتروكة، أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

5. التجربة الاستطلاعية:

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار ، ووضوح فقراته ، والكشف عن الغامض منها ، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب مجتمع البحث نفسه اختيرت عشوائيا، ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (30) طالبا من طلاب ثانوية الثورة للبنين يوم الاثنين المصادف 2023/2/20 ، بعد أن تأكد الباحث من دراسة هذه العينة الموضوعات المشمولة بالتجربة ، فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب ، وأن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (45) دقيقة (*) .

6- تحليل فقرات الاختبار :

أ. معامل صعوبة وتمييز الفقرة :

لغرض معرفة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وقوة تمييزها صحح الباحث إجابات طلاب العينة الاستطلاعية ، وقد قسم الباحث المجموعة الى مجموعتين وقد بلغ عدد الطلاب في المجموعتين كلتيهما (30) طالباً ، ثم حسب مستوى الصعوبة ، وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الإختبار، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الإختبار وجد أنها كانت بين (0.36) و(0.78) وهذا يعني أن فقرات الإختبار جميعها تُعد مقبولة ، إذ يرى بلوم (Bloom) أن فقرات الإختبار تُعد جيدة ، إذا كان معامل صعوبتها بين (0.50 – 0.60) ، في حين أنها تعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها بين (0.20 – 0.080) (Bloom,1971,p89) . وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة وجد أنها كانت بين (0.37) و (0.72) ويستدل من ذلك أن فقرات الإختبار تميز بين طلاب المجموعة العليا ، والدنيا في تحصيلهم الدراسي ، إذ يرى ايبل (Ebel) أن فقرات الإختبار تُعد صالحة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر وفي ضوء الإجراءات التي اتبعها الباحث في تحليل فقرات الإختبار تم الإبقاء على فقرات الإختبار جميعها. أن فقرات الاختبار تعد صالحة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر.(Ebel, 1971, P.46)

* استخرج الباحث متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي النهائي باعتماد المعادلة الآتية :
زمن أسرع طالب + زمن أبطأ طالب

ب - فاعلية البدائل غير الصحيحة : في الاختبارات الموضوعية التي تتكون من نوع الاختيار من متعدد يكون للبديل مهمة أساسية تتمثل بالتمويه على المفحوصين في محاولة لإبعاد الطلاب الضعفاء الذين لا يتمكنون من الإجابة على الفقرة الإجابة الصحيحة . (احمد،1998، ص290)وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة ، ظهر أن البدائل الخطأ لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة العليا أكبر من طلاب المجموعة الدنيا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعاً.

7. - ثبات الاختبار: ويُراد به قدرة الاختبار على إعطاء النتائج نفسها تقريباً لو أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مدة زمنية محددة (ابو لبدة، 1988 ، ص114) واستعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية وقد قسَّمَ الباحث فقرات الاختبار على قسمين، الأول ضمّ درجات الفقرات الفردية، والآخر ضمّ درجات الفقرات الزوجية ، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) استخرج الباحث معامل الثبات لنصف فقرات الاختبار فبلغ معامل ثبات الاختبار (0.78) ، ثم صححها بمعادلة (سبيرمان براون) فبلغ (0.86) وهو معامل ثبات جيد، بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة إذ يُعد معامل الثبات جيداً إذا كانت قيمته لا تقل عن (0.65) (عودة ، 1988، ص155) .

8-تطبيق الإختبار التحصيلي :

أبلغ الباحث طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بموعد الإختبار قبل أسبوع، وذلك للتكافؤ بين مجموعتي البحث في التهيئة له، وتم تطبيق الإختبار في يوم الأثنين 2023/5/15 م

عاشراً: الوسائل الإحصائية :

1. مربع كا2: استعمل لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين طلبة مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات :

$$\text{كا}2 = \text{مج} \frac{(\text{ل} - \text{ق})2}{\text{ق}}$$

حيث : مج ← تمثل المجموع .

ل ← التكرار الملاحظ .

ق ← التكرار المتوقع .

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :(T. Test):استعمل لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين طلبة مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيرات العمر الزمني ودرجات اللغة العربية ، ودرجات مادة الأدب والنصوص ، وأداة مسح الذكاءات المتعددة ، والاختبار التحصيلي ، واختبار التذوق الأدبي :

$$\text{ت} = \frac{\text{سَ}1 - \text{سَ}2}{\sqrt{\frac{(\text{ن}_1 - 1)\,\text{ع}_1^2 + (\text{ن}_2 - 1)\,\text{ع}_2^2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2}\left(\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}\right)}}$$

إذ تمثل :

سَ1 = الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة .

سَ2 = الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية .

ن1 = عدد أفراد المجموعة الضابطة .

ن2 = عدد أفراد المجموعة التجريبية .

ع21= تباين المجموعة الضابطة .

ع22 = تباين المجموعة التجريبية . (البياتي ، 1977 ، ص 260)

3. معامل ارتباط بيرسون :

استعمل لاستخراج معامل ثبات التصحيح بطريقة التجزئة النصفيَّة .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[(\text{ن مج س}^2) - (\text{مج س})^2][(\text{ن مج ص}^2) - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ تمثل : ر = معامل ارتباط بيرسون .
ن = عدد أفراد العينة .
س = قيم المتغير الأول .
ص = قيم المتغير الثاني . (البياتي وزكريا ، 1977، ص183) .

4. معامل سبيرمان براون : استعمل لتصحيح الثبات المستخرج بمعامل ارتباط بيرسون .

$$ر\ ث = \frac{2\ ر}{1 + ر}$$

إذ إنَّ : ر ث = معامل الثبات الكلي للاختبار .
ر = معامل الثبات الجزئي للاختبار .

5. معامل الصعوبة :

استعمل لحساب معاملات صعوبات فقرات الاختبار التحصيلي :

$$ص = \frac{م}{ك}$$

إذ تمثل :
ص = صعوبة الفقرة .
م = مجموع الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا .
ك = مجموع الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا .
(الزوبعي واخرون ، 1981 ، ص75) .

6. معامل تمييز الفقرة :

استعمل في حساب قوى تمييز فقرات الاختبار التحصيلي :

$$ت = \frac{م\ ع - م\ د}{1/2\ ك}$$

إذ تمثل : ت = قوة تمييز الفقرة .
م ع = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا .
م د = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا .
1 / 2 ك = نصف مجموع الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا .

8. فاعلية البدائل الخطأ : استعملت لإيجاد فاعلية البدائل الخطأ لفقرات الاختبار التحصيلي

$$\text{فاعلية البديل الخطأ} = \frac{ن\ ع\ م - ن\ ع\ د}{ن}$$

إذ تمثل : ن ع م = عدد الطلبة الذين اختاروا البديل الخطأ من المجموعة العليا .
ن ع د = عدد الطلبة الذين اختاروا البديل الخطأ من المجموعة الدنيا .
ن = عدد أفراد إحدى المجموعتين . (ابو صالح، 2000، ص91) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها(الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها الباحث في ضوء هدف البحث وفرضيته ، وتفسير تلك النتائج لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) ضمن درجات الاختبار البعدي للتحقق من فرضية البحث إذ تناول تفسير النتائج على وفق ما يأتي :

أولاً: عرض النتائج:

-دلالة الفروق الاحصائية بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تنمية التفكير التحليلي.

بعد أن أنهى الباحث التجربة, وقام بتطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة), وقام بتحليل الإجابات وحساب الدرجات, وقد استعمل الباحث الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي تحصيل طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (38), وذلك لاختبار الفرضية الصفرية الأولى التي تنصُّ على أنَّه (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط التفكير التحليلي لدى الطلاب الذين يدرسون مادة البلاغة باستراتيجية المجموعات التخيل والذين يمثلون المجموعة التجريبية, وبين متوسط التفكير التحليلي الطلاب الذين يدرسون مادة البلاغة بالطريقة التقليدية والذين يمثلون المجموعة الضابطة), وكانت النتائج على ما مبيَّنة في الجدول(9).

جدول (9) دلالة الفروق الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	26.95	1.50	38	4.196	2.02	دالة احصائيا
الضابطة	20	20.25	6.98				

يلحظ من الجدول(9) أنَّ متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (26.95) وبانحراف معياري قدره (1،50), وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (20.25), وبانحراف معياري قدره (6،98), وأنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.196), وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.02), وهذا يدلُّ على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا البلاغة باستعمال استراتيجية التخيل على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة البلاغة بالطريقة التقليدية, وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي وضعها الباحث, وتقبل الفرضية البديلة (هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال استراتيجية التخيل ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة البلاغة بالطريقة التقليدية في التفكير التحليلي).وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة من جانب التحصيل كدراسة(رضوان ،2011) ، ودراسة (محمد، 2013).

ثانيا : تفسير النتائج : في ضوء نتيجة البحث التي عرضت آنفاً ، يتضح تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التفكير التحليلي البعدي ، الذي أُجري بعد إنهاء التجربة مباشرة ، ويعتقد الباحث أن التوصل إلى هذه النتيجة ربما يعود إلى واحد ، أو اكثر من الأسباب الاتية :

1. إنَّ استراتيجية التخيل أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في تدريس مادة البلاغة؛ وذلك لأنَّها استراتيجية تدريسية تُساهم بشكل كبير في تدريب الطلاب على حلِّ المشكلات, وتُساهم في خلق روح العمل الجماعي لديهم, وتنمي لديهم الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية. (الجمل, 2005, 3-4).

2. إنَّ استراتيجية التخيل تزيد من دافعية الطالب نحو التعلم, والسبب في ذلك أنَّها تجعل الطالب محور العملية التعليمية وتُساهم بشكل كبير في جذب الطالب لاستخدام المهارات العقلية العليا (كالتحليل والتركيب والتقويم) والمشاركة الفاعلة في الدرس البلاغي.

3. إنَّ استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة البلاغة ساعد الطلاب على توليد الأفكار ومناقشتها, ممّا ساعدهم على الفهم العميق ممّا دعا على ارتفاع مستوى تحصيلهم بمادة البلاغة وتفوُّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

4. إنَّ تطبيق هذه الاستراتيجية في المرحلة الإعدادية ساعد على فاعليتها في تدريس البلاغة والسبب في ذلك وصول الطلاب إلى مرحلة جدية من النضج العقلي وبالتالي تصبح لهم القدرة على العمل الجماعي المثمر .

5. إنَّ استراتيجية التخيل تُمكِّن المدرس من استخدام الأنشطة الصفية واللاصفية التي تُلائم امكانيات الطلاب وميولهم. (إبراهيم, 2010, 60).

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إنَّ استعمال استراتيجية التخيل في تدريس البلاغة أفضل في تدريسها بالطريقة التقليدية في ضوء النتائج التي أسفرت عن تفوُّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

2. إنَّ استعمال استراتيجية التخيل ساهم بشكل كبير في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة واتَّضح ذلك في ضوء النتائج المذكورة آنفاً.

رابعاً: التوصيات: توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات الآتية:

1. ضرورة اعتماد مدرسي البلاغة على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس البلاغة بوجه عام واستراتيجيات المجموعات المرنة بوجه خاص.

2. ضرورة تدريب مدرس اللغة العربية على استخدام استراتيجية التخيل بوجه عام في تدريس فروع اللغة العربية جميعها, واستخدامها بوجه خاص في تدريس مادة البلاغة وذلك في معاهد الإعداد والتدريب التابعة لوزارة التربية بالتعاون مع الباحثين في مجال طرائق التدريس.

خامساً: المقترحات: توصل الباحث إلى المقترحات الآتية:

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة من الإناث.

2. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف دراسية أخرى.

3. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى.

المصادر:

1. ابراهيم، مجدي عزيز (2010): التفكير لتطوير الأبداع وتنمية الذكاء، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
2. ابو صالح، محمد صبحي(2000): الطرق الاحصائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
3. ابو علام، رجاء(1987): قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط1، دار القلم ، سوريا.
4. او لبدة ، سبع محمد (1987) : مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي ، عمان ، جمعية المطابع التعاونية.
5. البياتي، عبد الجبار وزكريا، اثناسيوس(1977): الاحصاء الوصفي والاستدلال في التربية وعلم النفس، مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، العراق.
6. توق, محيي الدين. أساسيات علم النفس التربوي, دار جويلي, لندن, 1984م.
7. الجمل, محمد جهاد(2005): العمليات الذهنية ومهارات التفكير, دار الكتاب الجامعي, العين, المارات العربية المتحدة.
8. الخياط، ماجد(2011): التفكير التحليلي وحل المشكلات، دار الراية، الاردن.
9. داود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن(1990): مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد، العراق.
10. الدليمي، طه علي حسين والوائلي، سعاد عبد الكريم عباس(2003):اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان الاردن.
11. الرابغي، خالد بن محمد بن محمود (2013): التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

12. رونالد، اورليخ و كاهالن ريتشاد (2003): استراتيجيات التعليم الدليل نحو تدريس أفضل، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان.
13. الزاملي ،علي(2009): مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
14. ستيرنبرغ, روبرت. أساليب التفكير, ترجمة عادل سعد يوسف, ط1, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة. مصر, 2004م.
15. عبد الهادي، نبيل، وليد عياد، (2009): استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
16. العربي ، صلاح : من الكتب الجديدة في التقنيات التربوية ، مجلة العلوم و التكنولوجيا ، العدد 5 ، السنة الثالثة ، المركز العربي للتقنيات التربوية ، الكويت ، 1980.
17. عطية، محسن علي. الجودة الشاملة و الجديد في التدريس, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمّان, 2009م.
18. الغريب ، رمزية (1988) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
19. فرحان ، محمد جلوب : دراسات في فلسفة التربية ، مطبعة التعليم العالي الموصل ، 1989.
20. ملحم، سامي محمود(2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.